[336] نبيه فعلمنيه، ودعا لي بأن يعيه صدري وتضطم عليه جوانجي (1). توضيح: المجان جمع مجن وهو الترس. والمطرقة بسكون الطاء: التي قد أطرق بعضها إلى بعض أي ضمت طبقاتها، فجعل يتلو بعضها بعضا كطبقات النعل، ويروي بتشديد الراء أي كالترسة المتخذة من حديد مطرقة بالمطرقة، والطرق: الدق، ويحتمل أن يكون التشديد للتكثير. والسرق جمع سرقة (2) وهي جيد الحرير، وقيل: لا يسمى سرقا إلا إذا كانت بيضاء، وهي فارسية أصلها سرة، وهو الجيد. قوله عليه السلام: " ويعتقبون الخيل " أي يحبسونها لينتقلوا من غيرها إليها، واستحرار القتل شدته. وضحكه عليه السلام إما من السرور بما آتاه ا من العلم أو للتعجب من قول القائل. والاضطمام افتعال من الضم وهو الجمع، والجوانح الاضلاع مما يلي الصدر، وانطباقها على قصص جنكيزخان وأولاده لا يحتاج إلى بيان. 57 - وقال البرسي في مشارق الانوار: قال عليه السلام للدهقان الفارسي وقد حذره من الركوب والمسير إلى الخوارج فقال له: اعلم أن طوالع النجوم قد انتحست، فسعد أصحاب النحوس ونحس أصحاب السعود، وقد بد المريخ يقطع في برج الثور وقد اختلف في برجك كوكبان وليس الحرب لك بمكان، فقال له: أنت الذي تسير الجاريات وتقضي علي (3) بالحادثات وتنقلها مع الدقائق والساعات، فما السراري ؟ وما الزراري ؟ وما قدر شعار المدبرات (4) ؟ فقال: سأنظر في الاصطرلاب واخبرك، فقال له: أعالم أنت بما تم البارحة في وجه الميزان ؟ وبأي نجم اختلف برج السرطان ؟ وأية آفة دخلت على الزبرقان ؟ فقال: لا أعلم، فقال: أعالم أنت أن الملك البارحة انتقل من بيت إلى بيت في الصين ؟ وانقلب برج ماجين ؟ وغارت (5) بحيرة ساوة ؟ وفاضت بحيرة

_____ (1) نهج البلاغة 1: 263 و 264. (2) بالفتحات. (3) في المصدر: وتقضى على علي. (4) في المصدر: شعاع المديرات. (5) في المصدر: وقارب.

_____ (*)